

## دور الوسائل الإلكترونية الحديثة في خدمة البحث الفقهي

د/ عبد القادر مهاوات

طالب الدكتوراه: محمد العربي ببوش

جامعة الشهيد حمة لخضر - الوادي

### الملخص:

هذا البحث الموسوم بـ "دور الوسائل الإلكترونية الحديثة في خدمة البحث الفقهي" كان الإشكال الرئيس فيه هو: ما دور الوسائل الإلكترونية الحديثة في خدمة البحث الفقهي؟ وقد حاول البحث الإجابة عن ذلك من خلال تحديد تعريف للبحث الفقهي، وتجليه لأهم مميزاته وخصائصه، وبيان دور الوسائل الإلكترونية في خدمته، ويتعلق الأمر بالمنتديات الحوارية ومواقع التواصل الاجتماعي، والمكتبات والبرامج الإلكترونية وتطبيقات الهواتف الذكية، مع عرض نماذج مختارة لكل وسيلة منها.

وقد توصل البحث إلى جملة من النتائج تتلخص في أنّ استخدام الوسائل الإلكترونية الحديثة بشتى أنواعها في البحث الفقهي حاجة ماسة لا غنى للباحث عنها؛ لتحقيق المنفعة المرجوة منها، ولأثرها الطيب في تسريع وجود البحث، واقتراح على المسؤولين في كليات الشريعة التواصل مع المختصين في البرمجيات من أجل تطوير برامج وتطبيقات تخدم البحث الفقهي تتبناها الجامعة.

**الكلمات المفتاحية:** الوسائل الإلكترونية - البحث الفقهي - المكتبات الإلكترونية - مواقع التواصل - التطبيقات الذكية.

### ABSTRACT

This study titled: "the role of the modern electronic devices in serving the Jurisprudence (fiqh) Research. It aims at answering the following question: "How do the modern electronic devices serve the Jurisprudence (fiqh) Research?" In order to answer to this question, we

should give the definition of the Jurisprudence Research, its characteristics, and we should show the role of electronic devices in serving it through forums, social media, libraries and software applications, smart phones. A model for each one has been selected.

The most important results of this study are: the use of all kinds of modern electronic devices in the Jurisprudence Research is indispensable for the Researcher; to achieve the desired benefit because these devices can give good acceleration and quality of research, we suggested that the persons in charge in the Faculties of Sharia use specialists in software to develop programs and applications that serve Jurisprudence Research adopted by the university.

**Keywords:** electronic devices - Jurisprudence Research. - electronic libraries –social media - smart applications

#### مقدمة:

يشهد العالم تطورا متزايدا ومستمر في ميدان الوسائل الإلكترونية وتقنيات الاتصال والتواصل الاجتماعي، حتى أصبح فيه ما يسمى بالعالم الإلكتروني أو المجتمع الافتراضي، ولا شك أن لهذا أثرا إيجابيا في مجال البحث العلمي والتعليم العالي بوجه عام، والدراسات الفقهية بوجه خاص، ومنه يمكن أن تُثار الإشكالية الآتية: ما هو دور الوسائل الإلكترونية الحديثة في خدمة البحث الفقهي؟

وينبني على هذه الإشكالية عدة تساؤلات أهمها:

1- ما المقصود بالبحث الفقهي؟ وما خصائصه؟

2- ما هو دور المنتديات الحوارية ومواقع التواصل الاجتماعي في خدمة البحث الفقهي؟

3- فيم يتمثل دور المكتبات والبرامج الإلكترونية وتطبيقات الهواتف الذكية في خدمة البحث الفقهي؟

ولمعالجة هذه الإشكالية، والإجابة عن التساؤلات المتعلقة بها، تمّ استخدام المنهج الوصفي بشكلٍ أساسي، مع استعمال متفاوت لمنهجي التحليل والاستقراء. كما

===== دور الوسائل الإلكترونية الحديثة في خدمة البحث الفقهي

تمَّ عرض المادة العلمية لهذا البحث وفق خطة تضمنت مقدمة وثلاثة مطالب وخاتمة، وتفصيلها كالآتي:

**المقدمة:** وفيها توطئة لموضوع البحث، وعرض لإشكاليته، وبيان للمنهج المتبع فيه، وبسطاً لخبطته.

**المطلب الأول:** مفهوم البحث الفقهي وخصائصه

**المطلب الثاني:** دور المنتديات الحوارية ومواقع التواصل الاجتماعي في خدمة البحث الفقهي

**المطلب الثالث:** دور المكتبات والبرامج الإلكترونية وتطبيقات الهواتف الذكية في خدمة البحث الفقهي

**الخاتمة:** وفيها إثبات لأهم النتائج المتوصل إليها، واقتراحٌ لعددٍ من التوصيات.

**المطلب الأول:** مفهوم البحث الفقهي وخصائصه

سنحدد في هذا المطلب تعريف البحث الفقهي، ونجلى أهم خصائصه، وذلك كمدخلٍ لا بد منه لبيان دور الوسائل الإلكترونية الحديثة في خدمته.

**الفرع الأول: مفهوم البحث الفقهي:**

قبل التعرض لتحديد تعريف البحث الفقهي لا بد من التعرّيج أولاً على تعريف البحث العلمي بصفة عامة، وتعريف البحث في الدراسات الإسلامية على وجه الخصوص.

**أولاً- تعريف البحث العلمي:** عرض الباحثون تعريفات شتى للبحث العلمي، ومن التعريفات التي نرى أنها أكثر شمولاً قول بعضهم بأنه: "وسيلة للاستعلام والاستقصاء المنظم والدقيق الذي يقوم به الباحث؛ بغرض اكتشاف معلومات أو علاقات جديدة، بالإضافة إلى تطوير أو تصحيح أو تحقيق المعلومات الموجودة فعلاً، على أن يتبع في هذا الفحص والاستعلام الدقيق خطوات المنهج العلمي، واختيار الطريقة والأدوات اللازمة للبحث وجمع البيانات"<sup>1</sup>.

**ثانياً- تعريف البحث في الدراسات الإسلامية:** من أحسن ما عُرّف به أنه: "كل دراسة موضوعية تبين الأحكام التي تتصل بجانب من جوانب الحياة بياناً

د/ عبد القادر مهاوات - طالب الدكتوراه: محمد العربي بيبوش

واضحاً، أو تعالج مشكلة اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية من خلال قيم الإسلام وأحكامه تستند إلى فهم سديد وفحص عميق وإدراك صحيح ومنهج سليم"<sup>2</sup>.

### ثالثاً- تعريف البحث الفقهي:

عرفه المهتمون به بعدة تعريفات نذكر منها التعريفين الآتيين:

1- "دراسة مبنية على قواعد معينة وأصول مرعية لمجموعة من الحقائق؛ بقصد التوصل إلى حكم أو أحكام فقهية جديدة، أو اختيار حكم أو أحكام سبق التوصل إليها وقوّتها الأدلة"<sup>3</sup>.

2- "بناء نسقي منظم يقوم على أسس شرعية، ومبادئ عقلية لمدارسة الآراء الشخصية في المسائل الاجتهادية، والنظر في تكيف الأحداث النازلة، والرؤى الاستشرافية للمستقبل. ومن أهم ما يتكوّن منه هذا المفهوم منطق الاحتجاج، ونظرية الاجتهاد، وعمق النظر والبصيرة لمجاوزة عقبات الواقع إلى عمارة الحاضر، وتشبيد الصرح المعرفي لرؤية أدق للمستقبل، وبذلك يقترب البحث الفقهي من الواقع، ولا ينتهي في المستقبل، ويتسم ببعض الإبداع والموضوعية، ولا يكون قولاً مكروراً أو تسويداً للورق فحسب"<sup>4</sup>.

من خلال المقارنة بين التعريفين السابقين نلاحظ أن التعريف الأول أشمل وأعم؛ لأن التعريف الثاني حصر البحث الفقهي في الدراسات المعاصرة والنوازل، لكن عند النظر في الغاية من البحث العلمي بصفة عامة والبحث الفقهي بوجه أخص نجد أن هذا المجال هو أحد مجالات البحث، وفرع من فروعها، فلا ينبغي قصر البحث عليه، وإن كان من أعلى درجاته تميزاً، وقد قالوا قديماً: "ينبغي أن لا يخلو تصنيف من أحد المعاني الثمانية التي تصنف لها العلماء وهي: اختراع معدوم، أو جمع مفترق، أو تكميل ناقص، أو تفصيل مجمل، أو تهذيب مطول، أو ترتيب مخلط، أو تعيين مبهم، أو تبين خطأ"<sup>5</sup>.

### الفرع الثاني: خصائص البحث الفقهي

لكي يكون البحث الفقهي بحثاً علمياً متكاملًا، لا بدّ من استيعاب كبير لكافة جوانبه الواقعية أولاً، ثم الشرعية ثانياً، مع وجود المصادر والمراجع، وتوافر ما يساعد على معرفة الجوانب الواقعية، ثم تدقيق فهمنا للجوانب الشرعية باستخدام الوسائل والأساليب المتقدمة الحديثة التي تمّ الوصول إليها في إطار الدراسات

## دور الوسائل الإلكترونية الحديثة في خدمة البحث الفقهي

الاجتماعية الحديثة، وهذا الأسلوب البحثي يُعين الباحث على التوصل إلى نتائج وأحكامٍ صحيحة، وعلى السير وفق المنهج الصحيح في البحث الفقهي، خاصة فيما يتعلق ببحث ودراسة المسائل الجديدة والنوازل المعاصرة<sup>6</sup>. ومن هنا نتصور أن البحث الفقهي ينبغي أن يتصف بما يأتي:

**أولاً- الموضوعية:** ويقصدُ منها الباحثون جانبين مهمين هما:

أ- حصر الدراسة وتكثيف الجهد في إطار موضوع البحث بعيداً عن الاستطراد الذي يشتت ذهن القارئ<sup>7</sup>.

ب- التجرد من الهوى والأحكام الشخصية التي تؤثر في نتائج البحث مسبقاً؛ فإن التعصب لمذهب فقهي معين أو لشخص ذي جاه أو سلطان أو علم، أو تحيز لدولة أو بيئة معينة، يؤثر تأثيراً بالغاً في مسار البحث ونتائجه<sup>8</sup>.

والموضوعية لا تتحقق إلا من خلال أمور عديدة يدعم بعضها بعضاً، وبيانها في الآتي:

**1- التخصّص:** فكلُّ من أراد أن يُسهم في مجال الدراسات الفقهية بإضافة معرفية ما؛ لا بدَّ من أن يكون متخصصاً في هذا المجال، قد تدرج في طلبه، وتعلم من أساتذته وشيوخه، وألّم بقواعده ومصطلحاته؛ "فالتخصص وحب المادة العلمية هما اللذان ينتجان الإبداع والابتكار المطلوبين في مجال البحوث العلمية"<sup>9</sup>، وإلا صدق عليه قول الحافظ ابن حجر العسقلاني: "وإذا تكلم المرء في غير فنه أتى بهذه العجائب"<sup>10</sup>.

**2- التصور الصحيح للمسألة المراد بحثها:** وهو إدراك ماهية المسألة المدروسة بعد تمحيص مفرداتها تمحيصاً دقيقاً، وهذا يقوم على الاستقراء الدقيق لحقيقة المسألة، وإدراك القيود الواردة على صورتها، والتواصل مع الفئات المتخصصة التي تعين في تكوين التصور<sup>11</sup>؛ "فبدون هذا التصور يفقد الحكم أساس صحته، وعناصر سلامته، ويكون لا شك قولاً بغير علم، لا يُعْتَدُّ بقائله، وهو في نظر الشرع الشريف مُعْتَدٍ آثم، فإن من يحرم مباحاً مساوياً في الإثم لمن يُجِلُّ محرماً، كلاهما آثم كاذب مفتر على الله عز وجل"<sup>12</sup>.

**3- الأمانة العلمية:** وتقتضي ذكر وجهات النظر المختلفة في المسألة بأدلتها من مصادرها المذهبية الفقهية المعتمدة، بدون التغافل عن أهمها، أو نسبة القول إلى

المذهب من غير مظانه، مع ضرورة عزو الأحاديث إلى من أخرجها من أئمة الحديث في كتابه، وإثبات درجتها صحةً أو حسناً أو ضُعفاً<sup>13</sup>.

### ثانياً: الأصالة والإبداع

كلمتان تترددان كثيراً في مجال التعليم العالي كشرط لقبول الأبحاث والمداخلات العلمية، ويقصد بالأصالة: بناءً البحث على أسسٍ صحيحة، وقواعد علميةٍ مسلمة، أحكمت أطرافه بمنطق سليم، وفكر مستقيم، واستدلال واضح لا عوج فيه<sup>14</sup>، والإبداع: أن تكون فيه إضافةً جديدة، مع التسليم بالتفوق العلميّ والعبرية الفاتحة لأئمة الفقه المتقدمين، بيد أن الوقائع والمستجدات التي يطرحها كلُّ عصرٍ، تقتضي من أهل العلم فيه أن يستفرغوا وسعهم في حلِّ مشكلاتها، وبيان حكم الشريعة فيها<sup>15</sup>.

لكن الإبداع الفقهي لا بد أن يتأسس على الأرضية الشرعية، وينطلق من الحقل الفقهي والأصولي، فذلك إطاره الكلي، ومتى خرج الإبداع عن تلك المظلة كان شيئاً آخر غير الفقه، فكل علم له موضوعاته ومناهجه ونظرياته ولغته التي يمتاز بها، والإبداع الفقهي ليس بالضرورة أن يكون مستحدثاً بلا مثال سابق -كما قد يتبادر للذهن-، بل قد نبذع في ظل التعامل مع القديم بإعادة تركيبه، أو تطوير أدواته، وصياغة محتواه وفق العصر، أو فرز مضامينه وأفكاره، ومجالات الإبداع في علومنا الشرعية متعددة في الفقه وغيره<sup>16</sup>.

وقد بيّن الدكتور عبد الوهاب أبو سليمان سبعةً من مجالات الإبداع في الدراسات الفقهية:

1- البحث في الموضوعات والقضايا الجديدة التي تمخضت عنها الحياة المعاصرة، بما جدّ فيها من أنظمة وقوانين، ومخترعات، وتقدم علمي في شتى المجالات.

2- إعادة البحث والدراسة لكثير من الموضوعات الفقهية القديمة في ضوء التقدم العلمي المعاصر، في ظلّ المقاصد العامّة، والقواعد الشرعيّة الكلية.

3- الدراسات الفقهية المقارنة سواء في إطار المذاهب الفقهية المختلفة، أو في مقابلة القوانين الوضعيّة؛ وذلك ببيان خصائص الشريعة الإسلامية، وتقرير أنها

===== دور الوسائل الإلكترونية الحديثة في خدمة البحث الفقهي

الأكثر ملاءمة لحل المشاكل المحلية والدولية والفردية والجماعية في الحياة المعاصرة.

4- التعرف على بعض العلوم الاجتماعية والإنسانية الحديثة، والوقوف على مناهجها كالمناهج الإحصائية ومنهج دراسة الحالة، والاستفادة منها في الدراسات الفقهية.

5- البحث في الموضوعات الفقهية التي لم تتل نصيباً وافراً من البحث الموسع، وظلت متناثرة في الكتب.

6- دراسة الجزئيات الفقهية المتناثرة التي قد يستنبط منها قواعد وأصول، ونظريات خاصة، أو علوم مستقلة.

7- الإبداع في المنهج وحسن التويب؛ يكون ذلك بحسن السبك وإعادة الصياغة، والتّحليل الرّفيح للنصوص<sup>17</sup>.

ولتحقيق ما سبق ينبغي على الباحث في الدراسات الفقهية أن يستفيد من الثورة المعلوماتية الكبرى التي يشهدها العالم اليوم في مجال التكنولوجيا ووسائل الاتصال والتواصل، وفيما يأتي بيان أهميتها، ودورها في خدمة البحث الفقهي.

**المطلب الثاني: دور المنتديات الحوارية ومواقع التواصل الاجتماعي في خدمة البحث الفقهي**

نظراً لتطور وسائل الاتصال والتواصل في العصر الحديث تكوّن ما يسمى بالمجتمع الافتراضي، وقد أسهم وجوده في التغيير على مختلف الأصعدة، وفي هذا المطلب سنبيّن دوره من خلال المنتديات الحوارية ومواقع التواصل الاجتماعي في خدمة البحث الفقهي.

**الفرع الأول: دور المنتديات الحوارية في خدمة البحث الفقهي**

المنتديات الإلكترونية عبارة عن "مواقع على الإنترنت يتجمع الأشخاص حولها من ذوي الاهتمامات المشتركة؛ ليتبادلوا الأفكار والنقاش عن طريق إنشاء موضوع من قبيل أحد أعضاء المنتدى، ومن ثمّ يقوم باقي الأعضاء بعمل مشاركات وردود داخل الموضوع؛ للنقاش مع صاحب الموضوع بالشكر أو التعليق أو النقد"<sup>18</sup>، ولهذه المنتديات دور فعال في خدمة البحث الفقهي من خلال مناقشة المسائل الفقهية

د/ عبد القادر مهاوات - طالب الدكتوراه: محمد العربي بيبوش

من طرف المختصين من الدكاترة والعلماء وطلبة العلم أعضاء المنتدى، بتبادل الخبرات وتلاقح الأفكار، والإحالة على المراجع من الكتب والدراسات، مما يثري البحث الفقهي، ويضفي عليه الجودة في الطرح، ومن بين أهم المنتديات:

**1- ملتقى أهل الحديث<sup>19</sup>:** وهو ملتقى إسلامي متخصص في العلوم الشرعية يشارك فيه عدد هائل من المهتمين بالدراسات الشرعية من تخصصات مختلفة، بلغ عددهم: 116527 عضواً، تناقش فيه المسائل والقضايا الشرعية في شتى المجالات، فقد بلغ عدد المواضيع فيه: 302512 موضوعاً، والمشاركات: 2109818 مشاركة، ويضم في طياته العديد من المنتديات المتنوعة، ومن بين أهم منتدياته التي تخدم البحث الفقهي:

أ- منتدى التخرّيج ودراسة الأحاديث؛ حيث يسهل على الباحث الاطلاع على مظان الحديث النبوي، ومعرفة درجته من أهل الاختصاص، فقد حوى 14561 موضوعاً، و95698 مشاركة من الأعضاء.

ب- منتدى الدراسات الفقهية؛ حيث يتم فيه نشر الأبحاث الفقهية ومدارستها فقد حوى 10645 موضوعاً، و74291 مشاركة من الأعضاء.

هذا بالإضافة إلى منتديات أخرى مساعدة للباحث في الفقه كمنتدى أصول الفقه، واللغة العربية، والسيرة والتراجم، ومنتدى خاص بالدراسات العليا، ومنتدى شؤون الكتب والمطبوعات الذي يتم فيه متابعة الجديد من المطبوعات، وأخبار الكتب والمحققين، وخزانة الكتب والأبحاث، ويتم فيه عرض الكتب والرسائل القابلة للتحميل.

**2- الملتقى الفقهي<sup>20</sup>:** وهو أحد أفرع موقع الشبكة الفقهية، ويُعدّ من أهم المنتديات الفقهية المتخصصة، وتقوم فكرة هذا الملتقى على ثلاثة أمور رئيسية: التخصص الفقهي الدقيق، وتجويد المادة الفقهية وإحكامها، وتأطير المناقشات العلمية وضبطها بقانون الجدل والمناظرة. ومن أهدافه: استقطاب طلاب العلم الشرعي من شتى المذاهب؛ من جميع أنحاء العالم، والاستفادة من طلبة العلم ممن لهم عناية خاصة بدراسة الفقه المقارن، وتوظيف الفقه المقارن؛ لخدمة الدليل وإشاعة البعد عن التعصب المذهبي، والاستفادة من تخصص طلاب العلم كلّ في مذهبه؛ ودقيق تخصّصه، وتبادل الرأي بينهم عما يُشكّل.



## دور الوسائل الإلكترونية الحديثة في خدمة البحث الفقهي

وللملتقى ستة فروع في ثمانية وعشرين ملتقى، وتفصيلها كالآتي:

أ- **الملتقيات العامة:** ويندرج تحتها الملتقى المفتوح: ويضم ملتقيات للتعرف بين الأعضاء والاستشارات والاقتراحات. والملتقى الفقهي العام: ويضم ملتقى فقه النوازل، وقرارات المجامع الفقهية وزاد الفقيه. وملتقى الفقه المقارن: ويضم ملتقى فقه أهل الظاهر، وخزانة الفقه العام.

ب- **ملتقى المذاهب الفقهية:** وتندرج تحته ملتقيات المذاهب الفقهية الأربعة، مع خزانة فقهية لكل مذهب.

ج- **الملتقى الأصولي:** وتندرج تحته ملتقيات عديدة منها: فقه الأصول، والتنظير الأصولي، والمناهج الأصولية، والأعلام والمصطلحات الأصولية، وفقه المقاصد.

د- **ملتقى التقعيد الفقهي:** ويضم ملتقيات: فقه الدليل، والقواعد والضوابط الفقهية، والتخريج والنظائر، والنظرية الفقهية والتقنين المعاصر.

هـ- **الملتقى الفقهي المتخصص:** ويضم ملتقيات خاصة بأبواب فقهية عديدة منها: فقه أركان الإسلام، والمعاملات، والأوقاف، والأسرة، والجنايات، والسياسة الشرعية، وغيرها.

و- **ملتقى صناعة البحث العلمي:** وتندرج تحته ملتقيات متنوعة منها: الصناعة البحثية، والرسائل الجامعية والمنشورات البحثية، والدورات العلمية والمؤتمرات والندوات، وآداب الجدل وقوانين النظر.

### الفرع الثاني: دور مواقع التواصل الاجتماعي في خدمة البحث الفقهي:

مواقع التواصل الاجتماعي هي مواقع الإنترنت التي تُمكن مستخدميها من المشاركة والإسهام في إنشاء أو إضافة صفحاتها بسهولة<sup>21</sup>، وقد قامت هذه المواقع بدور هام في خدمة البحث العلمي بصورة عامة، والبحث الفقهي على وجه الخصوص، وسنعرض نموذجين من أهم مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً وانتشاراً، وهما الفايسبوك والتويتر:

أولا- موقع الفاييسبوك (facebook)<sup>22</sup>:

وهو من أكثر المواقع إسهاما في نشر ثقافة التواصل الاجتماعي بين الناس من مختلف الطبقات والاتجاهات والأديان حول العالم؛ وذلك بسبب خصائصه المتميزة، وقد تحول الموقع من مجرد مكان لعرض الصور الشخصية والتواصل مع الأصدقاء والعائلة، إلى قناة تواصل بين المجتمعات الإلكترونية، وتكوين تجمعات سياسية إلكترونية عجزت عنها أعتى الأحزاب الفعلية على الأرض، كما تحول إلى منبر إعلامي متميز لعرض الأخبار والأفكار والآراء، إضافة إلى كونه أصبح قناة تسويقية تجارية لكبرى المؤسسات الاقتصادية، وقد تجاوز عدد مستخدميه 1.9 مليار مستخدم؛ ليصبح بذلك أكبر تجمع إلكتروني بشري<sup>23</sup>.

هذا الزخم الإلكتروني الكبير للفايسبوك أفاد منه البحث الفقهي بشكل محتوى؛ وذلك من خلال تكوين مجموعات وصفحات على شبكته، منها المغلقة ومنها المفتوحة، تساعد في جودة هذا النوع من البحوث، ويمكن تصنيفها كالاتي:

1- صفحات رسمية لمجامع فقهية أو مراكز بحثية عالمية أو وطنية بغرض نشر أبحاثها، وقراراتها، وفتاواها، والندوات والمؤتمرات التي تقيمها، وهذا يُفيد الباحث في الاطلاع على المستجدات في الساحة الفقهية، خاصة فيما يتعلق بالنوازل والقضايا الفقهية المعاصرة، أو في التصوير السليم للمسألة المراد بحثها من خلال الاستعانة بمراكز الاستشارات في المجال المتعلق بها؛ كالمجال اللغوي أو القانوني أو الاقتصادي أو الاجتماعي أو غيره، ومن أمثلة هذه الصفحات: "مجمع الفقه الإسلامي الدولي"<sup>24</sup>، و"مجمع الفقه الإسلامي السوداني"<sup>25</sup>، ومن المراكز البحثية: "مركز الشهاب للبحوث والدراسات"<sup>26</sup>، و"مركز الدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية بوجدة"<sup>27</sup>.

2- صفحات رسمية لعلماء ودكاترة وباحثين ومختصين، وهذا يسهل على الباحث التواصل الإلكتروني معهم بغرض بحث بعض المسائل الفقهية استفتاء أو مناقشة أو استشارة أو توجيهها، أو طلبا لأحد مؤلفات الباحث في حال تعذر الحصول عليه إلكترونيا، ومن أمثلة هذه الصفحات: صفحة "الشيخ يوسف القرضاوي"<sup>28</sup>، وصفحة "الشريف حاتم بن عارف العوني"<sup>29</sup>، وصفحة "د. علي القره داغي"<sup>30</sup>.

3- صفحات ومجموعات للكشف عن السرقات العلمية بذكر أسماء الكُتَّاب ودور النشر وبيان أدلة ثبوت السرقة، ويشارك في هذه المجموعات المتخصصون

## دور الوسائل الإلكترونية الحديثة في خدمة البحث الفقهي

والخبراء والكتّاب وطلبة العلم، ومن هذه المجموعات ما يلي: "المرصد: رصد السرقات الأدبية والعلمية والفكرية وفضح أصحابها"<sup>31</sup>، و"أخلاقيات البحث العلمي: من أجل القضاء على السرقات العلمية"<sup>32</sup>، و"السرقات العلمية وقائع وأدلة"<sup>33</sup>.

4- صفحات أو مجموعات لرصد التظاهرات العلمية من ملتقيات ومؤتمرات وندوات دولية أو وطنية، أو الإعلان عن طلب النشر في المجالات العلمية المحكمة، ومن أمثلة ذلك: صفحة "شبكة ضياء"<sup>34</sup>، ومجموعة "إعلانات ملتقيات لكل التخصصات"<sup>35</sup>.

5- مجموعات للباحثين وطلبة الدراسات العليا في مختلف الجامعات؛ لتبادل الخبرات، والكتب الإلكترونية، والنقاش في القضايا والأبحاث العلمية، ومن ضمنها الأبحاث الفقهية، ومن أمثلة ذلك: "ملتقى طلبة الدراسات العليا السعوديين"<sup>36</sup>، و"طلبة علوم إسلامية دكتوراه ل.م.د. بابتنة"<sup>37</sup>.

2- موقع تويتر (twitter)<sup>38</sup>: وهو من أبسط وأوسع مواقع التواصل الاجتماعي انتشاراً؛ إذ إنه يقدم خدمة تدوين مصغر والتي تسمح لمستخدميه بإرسال تحديثات، أو ما يسمى بالتغريدات (tweets) عن حالتهم بحد أقصى لا يتجاوز 140 حرفاً للرسالة الواحدة، تظهر في صفحة المستخدم، ويمكن للأصدقاء قراءتها مباشرة من صفحاتهم الرئيسية أو زيارة ملف المستخدم الشخصي، ويمكن للمستخدم نشر تغريدة على أوسع نطاق بإضافة علامة (#)، أو ما يسمى بخاصية الهاشتاغ، وبذلك يمكن لأي أحد في العالم الاطلاع عليها من خلال محرك البحث في الموقع عن الموضوع الذي له صلة به.

واليوم يعتبر التويتر مصدراً معتمداً للتصريحات الشخصية سواء كانت صادرة عن سياسيين أم صحفيين أم مفكرين وعلماء أم وجهاء المجتمع عربياً كان أم غربياً<sup>39</sup>، ويستخدم التويتر كبار الشخصيات الرسمية من رؤساء ووزراء ومسؤولين حكوميين.

أما عن دور التويتر في خدمة البحث العلمي بصفة عامة والبحث الفقهي على وجه الخصوص، فيمكن توضيحه من خلال ما يلي:

1- الصفحات الرسمية للعلماء والدكاترة والباحثين والمختصين والتي تعد منبرا شخصيا لكل باحث يعرض فيها آراءه، وأفكاره وأعماله العلمية من أبحاث

## د/ عبد القادر مهاوات - طالب الدكتوراه: محمد العربي ببوش

وفتاوى، ومداخلات مكتوبة أو مصورة، مع إمكانية التواصل الإلكتروني في الصفحة العامة أو على البريد الخاص؛ لبحث المسائل الفقهية استفتاء أو مناقشة أو استشارة أو توجيهها، أو طلباً لمؤلف، ومن أمثلة هذه الصفحات: صفحة الشيخ "محمد الحسن الددو"<sup>40</sup>، و صفحة الشيخ "عبد الله بن بية"<sup>41</sup>.

2- صفحات رسمية لمجامع فقهية أو لغوية أو مراكز بحثية عالمية أو وطنية، ومن أمثلة ذلك: صفحة "مجمع الفقه الإسلامي الدولي"<sup>42</sup>، وقد خصص هذا الحساب لنشر أخبار وبيانات ونشاطات المجمع، و صفحة "مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية"<sup>43</sup>، الذي يساهم في خدمة اللغة العربية وعلومها، بحثاً وتحقيقاً وتعليمياً ونشراً وتجاوباً مع متطلبات العصر الرقمي الشبكي، مما يساعد على سلامة البحوث الفقهية لغوياً.

3- تفعيل خاصية الهاشتاغ باستعمال الكلمات المفتاحية المساعدة للبحث عن أي دراسة فقهية، أو بحث علمي، أو قضية تحتاج للنقاش، فبمجرد كتابة الكلمات المفتاحية في محرك بحث التويتر، يظهر للباحث كل ما يتعلق بالموضوع في العالم أجمع، سواء كان في شكل أخبار حديثة أو كتابات أو فيديوهات أو صور أو وثائق أو تفاعل من قبل جميع المشتركين بالتويتر.

وما يمكننا استنتاجه مما سبق أنّ المنتديات ومواقع التواصل الاجتماعي لها دور فعال في خدمة البحث الفقهي؛ ففيها تتلاقح الأفكار، وتُتبادل الخبرات والمعارف، خاصة ما تعلق بقضايا النوازل ومستجدات العصر، غير أنه يجدر التنبيه على ضرورة التأكد في شبكات التواصل الاجتماعي من نسبة الصفحات لأصحابها من العلماء والباحثين؛ ليصح الاقتباس منها في البحوث الفقهية، ونسبة الآراء لأصحابها، فلا بد من التحري والتثبت لوجود صفحات منتحلة غير رسمية.

**المطلب الثالث: دور المكتبات والبرامج الإلكترونية وتطبيقات الهواتف الذكية في خدمة البحث الفقهي**

### **الفرع الأول: دور المكتبات الإلكترونية في خدمة البحث الفقهي:**

المكتبات الإلكترونية هي نمط عصري من المكتبات تحوي مجموعة من المواد (نصوص وصور وفيديوهات وغيرها) مخزنة بصيغة رقمية، ويمكن الوصول إليها عبر مختلف الوسائط والشبكات كالإنترنت<sup>44</sup>، والناظر في واقع المكتبة

الإلكترونية بصفة عامة والكتاب الإلكتروني بصفة خاصة يلاحظ جليا مدى انعكاس هذه التقنية الحديثة لنشر الكتب على تطور ورقّي البحث العلمي من جهة، وعلى تيسير السبل للباحثين من جهة أخرى؛ وذلك من خلال عديد المميزات لهذه التقنية، والتي من بينها:

1- توفير الكم الهائل من المعلومات للباحث؛ مما يوفر له الجهد والوقت والمال في الحصول على المراجع.

2- سهولة البحث داخل المحتوى، ومعالجته إلكترونيا بالقص واللصق والتعديل والإضافة.

3- إتاحة الفرصة للباحث للاطلاع على أهم البحوث والندوات والمؤتمرات العلمية وتوفير الفرصة اللازمة لنشر أبحاثه<sup>45</sup>.

ومنه، فإن المكتبات الإلكترونية أصبحت حاجة عامة لا غنى للمجتمعات والأفراد عنها؛ لكونها شرطا من شروط التعليم المميز كما أثبتت بعض الدراسات الأكاديمية، وهي من أجل ما توقف له الأموال وتنفق فيه، بل هي أولى وأحق<sup>46</sup>، ويظهر دورها في خدمة الدراسات الفقهية على وجه الخصوص من خلال النماذج الآتية:

#### أولا- المكتبة الوقفية:

هي من المكتبات الإلكترونية التي كان الهدف الأساس من إنشائها الوقف العلمي، وهي تحوي مجموعة هائلة من الكتب بلغت 10291 كتابا، في علوم شتى كالعلوم الشرعية والعلوم السياسية والعلوم القانونية وعلم النفس وغيرها، مصنفة ومرتبّة ومتاحة للتحميل عبر موقعها الرسمي على الشبكة العنكبوتية<sup>47</sup>.

إلا أن المكتبة من حيث إحصاء الكتب التي توفرها فإن أغلب اهتمامها بكتب العلوم الشرعية؛ حيث تم تصنيفها بحسب تقسيم العلوم الشرعية، كعلم العقيدة والفرق وعلوم القرآن وعلوم الحديث وعلم أصول الفقه، والفقه الإسلامي على المذاهب الأربعة، كما تتضمن قسما للدوريات والمجلات يحوي 38 مجلة عالمية في علوم الشريعة، وقسما خاصا بالمخطوطات في علوم متنوعة يحوي 136 مخطوطا، وقسما خاصا بالبرامج الإسلامية المجانية يحوي 14 برنامجا.

## ثانياً- المكتبة الشاملة:

لا يكاد يخلو حاسوب من حواسيب طلبة العلم الشرعي من نسخة منها، وهو برنامج مجاني ضخيم برعاية المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات بحي الروضة بالرياض بالمملكة العربية السعودية، متاح للتحميل عبر موقعه الرسمي<sup>48</sup> الذي يقوم عليه فريق من العمل يتكون من أربعة مبرمجين، وثلاثين موظفاً للإدخال والمراجعة في توافق الكتب مع المطبوع؛ وهو يهدف ليكون شاملاً لأغلب ما يحتاجه طالب العلم من كتب وبحوث، وهو يعد من الفتوح العظيمة في مجال البحث في العلوم الشرعية على وجه الخصوص أو ما يتعلق بها من علوم الآلة؛ حيث يحوي البرنامج حوالي 7000 مرجعاً علمياً متاحاً للباحثين مجاناً مع إمكانية البحث الدقيقة والمتطورة بعدة طرق مرنة، تتيح للباحثين النسخ والاقتباس بكل سهولة؛ لكون كتب الشاملة مرفوعة بصيغة خاصة بالبرنامج هي: صيغة "bok".

ويتضمن البرنامج عدداً من الخدمات المفيدة للباحثين كخدمة التفسير، وخدمة تراجم الأعلام، وخدمة تخريج الأحاديث وخدمة شرحها، وخدمة تصدير الكتب واستيراد الملفات، ويوفر موقع البرنامج صيغاً متعددة تتيح استخدامه في مختلف الأنظمة كأنظمة الويندوز، وعلى أجهزة الأيفون والأيباد والغلانكسي، وغيرها<sup>49</sup>.

**الفرع الثاني: دور البرامج الإلكترونية وتطبيقات الهواتف الذكية في خدمة البحث الفقهي:**

### أولاً- البرامج الإلكترونية:

والمقصود منها في هذا البحث البرامج التي تحوي كتباً إسلامية علمية بنصوصها الكاملة، أو معلومات حول أحكام وقضايا شرعية وفقهية على شكل نصوص وبيانات مقروءة، إضافة إلى مجموعة خدمات بحثية في تلك المعلومات والبيانات المخزنة في البرنامج؛ كالفهرسة بجميع أنواعها، ومحركات البحث الإلكتروني بجميع أنواعها، وخاصة النسخ والحفظ والتعليق الهامشي، إلى غير ذلك من الخدمات البحثية<sup>50</sup> التي تساعد الباحث على إتمام بحثه، ومن النماذج التي تساعد على إجراء البحث الفقهي:

**1- برنامج دليل البحوث الشرعية في المجالات العلمية المحكمة<sup>51</sup>:** وهو عبارة عن دليل للبحوث الشرعية المحكمة في 22 مجلة دولية محكمة من بينها: مجلة

## دور الوسائل الإلكترونية الحديثة في خدمة البحث الفقهي

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ومجلة الشريعة والدراسات الإسلامية بالكويت، ومجلة مجمع الفقه الإسلامي الدولي، ومجلة البحوث الفقهية المعاصرة، ومجلة أبحاث الاقتصاد الإسلامي، ومجلة الإمام الشاطبي وغيرها، بعدد يزيد على ثلاثة آلاف وستمئة بحث.

والقرص يحوي برنامجا مبسطا يسهل طريقة البحث فيه، ويعطي الوصف المادي للبحث باسم المؤلف واسم المجلة والعدد والتاريخ، وقد قام بإعداد هذا الدليل: الدكتور أحمد الخليل، والدكتور عبد العزيز النملة، وكلاهما عضو هيئة تدريس في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة القصيم بالسعودية، وقد تمت فهرسة البحوث إلى ستة فنون، شملت القرآن وعلومه، والسنة وعلومها، والعقيدة، والفقه، وأصول الفقه، والدعوة والثقافة<sup>52</sup>.

**2- برنامج موسوعة الحديث النبوي الشريف<sup>53</sup>:** وهو برنامج موسوعي ضخم لكتب الحديث النبوي الشريف يندرج ضمن مشروع السنة، الذي يُعدّ أبرز مشاريع جمعية المكنز الإسلامي<sup>54</sup>، ويضم عشرات الكتب والمصنفات من الصحاح والسنن والمسانيد التي صنفها أئمة الإسلام الأعلام لحفظ وتدوين سنة النبي ﷺ.

وتمكّن موسوعة الحديث الشريف الباحثين من الوصول إلى النصوص الكاملة لكتب الحديث التي تصدرها الجمعية مطبوعاً، مع إتاحة إمكانيات متعددة للبحث في النصوص والفهارس العلمية بسرعة فائقة، علماً بأن أحاديث الموسوعة مربوطة بمواضعها في المخطوطات المعتمدة في تحقيق كتب الموسوعة<sup>55</sup>، ويتيح البرنامج تصفح الكتب إضافة إلى خواص النسخ والبحث والطباعة، وقد تم إعداد البرنامج بثلاث صيغ: صيغة ملف تنفيذي (exe)، وصيغة ملف مساعدة (chm)، وصيغة (bok) الخاصة بالموسوعة الشاملة، مع توثيق الكتب بترقيم الصفحات لتوافق المطبوع، كما تم تجهيز صيغة (chm) بطريقة تتيح استعمالها على الأجهزة الكفية (Pocket pc) وأجهزة الآي باد، والآي فون باستخدام التطبيقات المخصصة لذلك<sup>56</sup>.

## ثانياً- تطبيقات الهواتف الذكية (Mobile Apps):

هي برامج تعمل على أحد الهواتف الذكية<sup>57</sup> بالاعتماد على عدد من المزايا التي تقدمها هذه الهواتف؛ بحيث تقدم خدمة معينة لمستخدميها، وتعتمد بالغالb على الاتصال بالإنترنت الذي توفره هذه الهواتف<sup>58</sup>، وهذه التطبيقات تسهل على الباحث

التصفح والبحث عن المعلومات بأيسر سبيل، وفي كل مكان يحل فيه؛ لكونها مرتبطة بهاتفه المحمول، ومن أهم التطبيقات المساعدة في البحث الفقهي ما يأتي:

**1- تطبيق الموسوعة الفقهية:** وهي أكبر موسوعة فقهية في العصر الحديث في صورتها الإلكترونية، وهي صياغة عصرية وموثقة لتراث الفقه الإسلامي حتى القرن الثالث عشر الهجري. وصل عدد مجلداتها حتى الآن 39 مجلداً.

وقد تم تبويبها في هيئة مصطلحات (حوالي 3000 مصطلح فقهي) مرتبة ترتيباً معجمياً (ألفبائياً)؛ للتيسير على الباحثين وطلاب العلم الشرعي. كما تم إضافة 200,000 إحالة من نص الموسوعة إلى مراجع الفقه المختلفة<sup>59</sup>.

وتعد هذه الموسوعة ثمرة التعاون بين وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة الكويت التي أصدرت الموسوعة في نسختها الورقية، و"شركة حرف لتقنية المعلومات" التي قامت بتطوير هذه النسخة الإلكترونية للموسوعة.

وجدير بالذكر أنّ العمل في الموسوعة الورقية في عام 1386 هـ الموافق لـ 1967م، حيث احتضنت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في دولة الكويت هذا المشروع باعتباره من الفروض الكفائية التي يتم بها واجب تقديم الفقه بالصورة العصرية الداعية لتعلمه والميسرة للعمل به<sup>60</sup>، وهي متوفرة بصور إلكترونية شتى، منها ما هو على شكل تطبيق في الهواتف الذكية، وكذلك كبرنامج يُنصب على أجهزة الكمبيوتر، أو ككتاب بصيغة (bok) مندرج ضمن المكتبة الشاملة.

**2- تطبيق جامع الكتب التسعة:** وهو تطبيق يشتمل على الكتب الحديثية التسعة المشهورة<sup>61</sup> لدى العلماء والباحثين، والتي هي أهم دواوين السنة وأوقافها وأشملها للأحاديث النبوية، وعليها مدار الأحكام واعتماد علماء الإسلام.

يعرضها التطبيق في ثوب إلكتروني حديث، يجمع بين أصالة التحقيق وقوة التقنية، وهو الشعار الذي رفعتة الشركة المُطَوِّرة للتطبيق، وهي شركة الدار العربية لتقنية المعلومات، ومع هذا التطبيق المُعَدَّ خصيصاً للأجهزة الذكية، أصبح بإمكان الباحث التنقل بمكتبة حديثة شاملة للاستفادة منها أينما كان، سهولة الاستخدام؛ فلن يكون مقيداً بمكان، ويستطيع الرجوع إليها متى شاء، كما يتيح التطبيق إمكانية البحث عن كلمة أو جملة في أيّ كتاب من الكُتب التسعة، وقد تم إضافة خدمة التخريج؛ فبمجرد الضغط على الأيقونة يتم تخريج الحديث آلياً، فتظهر النتائج مباشرة دون أي



## دور الوسائل الإلكترونية الحديثة في خدمة البحث الفقهي

عناء أو مجهود، مع وجود تقسيمات للأحاديث حسب الموضوع الذي يتحدث عنه الحديث، إضافة إلى أنه يحتوي شروحات، وتعريفاً بالراوي صاحب الحديث<sup>62</sup>.

ويستخلص مما سبق أن البرامج الإلكترونية وتطبيقات الهواتف الذكية لها دور فعال في خدمة البحث الفقهي، وأنها كثيرة العدد ومتنوعة الخدمات، غير أنه على الباحث أن يتحرى الموثوق منها، والتي شهد لها الخبراء والمختصون بالجودة والمصداقية.

### خاتمة:

بعد هذا العرض يأتي بياناً لأهم النتائج التي توصلنا إليها، وبعض التوصيات والمقترحات التي هُدينا إليها أثناء تحريرنا لهذا البحث؛ مما يزيد في خدمة موضوعه، ويُيسِّر الانتفاع به.

### أولاً- أهم النتائج:

- 1- البحث الفقهي هو خطة الدراسة الفقهية المبنية على قواعد معينة وأصول مرعية لمجموعة من الحقائق؛ بقصد التوصل إلى حكم أو أحكام فقهية جديدة، أو اختيار حكم أو أحكام سبق التوصل إليها وقوّثها الأدلة.
- 2- تُعدُّ الموضوعية بجميع مقتضياتها، والأصالة والإبداع بجميع مجالتهما من أهم خصائص البحث الفقهي.
- 3- يظهر دور المنتديات والملتقيات الحوارية ومواقع التواصل الاجتماعي في خدمة البحث الفقهي من خلال مناقشة المسائل الفقهية من طرف المختصين من الدكاترة والعلماء وطلبة العلم أعضاء المنتدى أو المجموعة، أو عبر الصفحات الشخصية الرسمية بتبادل الخبرات وتلاقح الأفكار، والإحالة على المراجع من الكتب والدراسات، خاصة فيما يتعلق بالنوازل ومستجدات العصر مما يثري البحث الفقهي، ويضفي عليه الجودة في الطرح.
- 4- ضرورة التأكد في شبكات التواصل الاجتماعي من نسبة الصفحات لأصحابها من العلماء والباحثين؛ ليصح الاقتباس منها في البحوث الفقهية، ونسبة الآراء لأصحابها؛ لوجود صفحات منتحلة غير رسمية.

د/ عبد القادر مهاوات - طالب الدكتوراه: محمد العربي بيبوش

5- المكتبات الإلكترونية توفّر زخماً هائلاً من المصادر والمراجع للباحث؛ الأمر الذي يوفر له الجهد والوقت والمال.

6- إنّ البرامج الإلكترونية وتطبيقات الهواتف الذكية لها دور فعال في خدمة البحث الفقهي، وهي كثيرة العدد، متنوعه الخدمات، سلسة الاستخدام، غير أنه على الباحث تحري الموثوق منها، والتي شهد لها الخبراء والمختصون بالجودة والمصداقية.

7- استخدام الوسائل الإلكترونية الحديثة في البحث الفقهي حاجة ماسة لا غنى للباحث عنها؛ لتحقيق المنفعة المرجوة منها، ولأثرها الطيب في تسريع وجوده البحث.

#### ثانياً- أهم التوصيات:

1- تنظيم أيام دراسية تحسيسية على مستوى المعاهد والجامعات الإسلامية لتوضيح أهمية الوسائل الإلكترونية الحديثة، وكيفية استخدامها في البحث الفقهي.

2- توجيه ذوي البر والإحسان إلى استثمار أموالهم لصالح الوقف الإلكتروني بشتى أنواعه لخدمة العلوم الشرعية.

3- مقترح للمسؤولين في كليات الشريعة بدعوتهم للتواصل مع المختصين في البرمجيات من أجل تطوير برامج وتطبيقات تخدم البحث الفقهي تتبناها الجامعة، وتتسم بالجودة والمصداقية في نتائجها.

#### الهوامش:

<sup>1</sup> - أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، ط:9، المكتبة الأكاديمية، بدون مكان وتاريخ النشر، ص21-22، ويُنظر: السيد رزق الطويل، مقدمة في أصول البحث العلمي وتحقيق التراث، ط:2، المكتبة الأزهرية للتراث، بدون مكان وتاريخ النشر، ص12، وعبد الوهاب بن إبراهيم أبو سليمان، كتابة البحث العلمي صياغة جديدة، ط:6، دار الشروق، جدة، 1416هـ-1996م، ص25.

<sup>2</sup> - محمد عجاج الخطيب، لمحات في المكتبة والبحث والمصادر، ط:19، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1422هـ-2001م، ص101.

<sup>3</sup> - يُنظر: إسماعيل سالم عبد العال، البحث الفقهي، ط:1، مكتبة الأسد، مكة، 1429هـ-2008م، ص12-13.

<sup>4</sup> - محمد بن حسين الأنصاري، البحث الفقهي وأزمة الإبداع، مجلة ذوات، ع: 16، 2015م، مؤسسة مؤمنون بلا حدود، الرباط، ص18.

- 5- محمد جمال الدين القاسمي، قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث، بدون رقم ط، دار الكتب العلمية، بيروت، بدون تاريخ النشر، ص38.
- 6 - يُنظر: صلاح عباس فقير، خصائص منهج البحث في الفقه الإسلامي، مقال أخذ يوم: 2017/05/24م في الساعة: 18:33 من موقع "الملتقى الفقهي" من الرابط: <http://fiqh.islammessage.com/NewsDetails.aspx?id=4060>
- 7 - يُنظر: عبد الوهاب بن إبراهيم أبو سليمان، كتابة البحث العلمي صياغة جديدة، مرجع سابق، ص19.
- 8 - إسماعيل سالم عبد العال، البحث الفقهي، مرجع سابق، ص17.
- 9 - عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان، منهج البحث في الفقه الإسلامي -خصائصه ونقائمه-، ط:1، دار ابن حزم، بيروت، 1416هـ-1996م، ص72-73.
- 10 - أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، فتح الباري، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، بدون رقم ط، دار المعرفة، بيروت، 1379هـ، 584/3.
- 11 - يُنظر: خالد عبد العزيز السعيد، تأصيل بحث المسائل الفقهية، ط:1، دار الميمان، الرياض، 1431هـ-2010م، ص42.
- 12 - عبد الوهاب أبو سليمان، فقه المعاملات الحديثة، ط:1، دار ابن الجوزي، السعودية، 1426هـ، ص31.
- 13 - يُنظر: إسماعيل سالم عبد العال، البحث الفقهي، مرجع سابق، ص19-20.
- 14 - يُنظر: عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان، منهج البحث في الفقه الإسلامي -خصائصه ونقائمه، مرجع سابق ص75.
- 15 - يُنظر: صلاح عباس فقير، خصائص منهج البحث في الفقه الإسلامي، مرجع إلكتروني سابق.
- 16 - محمد بن حسين الأنصاري، البحث الفقهي وأزمة الإبداع، مقال سابق، ص18.
- 17 - يُنظر: عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان، منهج البحث في الفقه الإسلامي -خصائصه ونقائمه، مرجع سابق ص82-85.
- 18 - عبد الحق حميش، المصادر الإلكترونية للعلوم الشرعية، ط:1، عالم المعرفة، الجزائر، 2014م، ص229.
- 19 - يُنظر الموقع الرسمي للملتقى: <http://www.ahlalhdeth.com/vb/index.php>
- 20 - يُنظر: الموقع الرسمي للملتقى: <http://www.feqhweb.com/vb/>
- 21 - يُنظر: خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، ط:1، دار النفائس، الأردن، 1434هـ-2013م، ص24.
- 22 - يُنظر الموقع الرسمي: <https://www.facebook.com/>
- 23 - يُنظر: خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، مرجع سابق، ص34-35.
- 24 - يُنظر: <https://www.facebook.com/iifa.aifi/?fref=ts>

- 25 - يُنظر : <https://www.facebook.com/aoif.gov.sd/?fref=ts>
- 26 - يُنظر : <https://www.facebook.com/ChihabCenter/?fref=ts>
- 27 - يُنظر : <https://www.facebook.com/CERHSOTV/?fref=ts>
- 28 - يُنظر : <https://www.facebook.com/alqaradawy/?fref=ts>
- 29 - يُنظر : <https://www.facebook.com/AI3uny/?fref=ts>
- 30 - يُنظر : <https://www.facebook.com/alqaradghi/>
- 31 - يُنظر : <https://www.facebook.com/groups/606301189444804/?ref=ts&fref=ts>
- 32 - يُنظر : <https://www.facebook.com/groups/1482969071974282/?ref=ts&fref=ts>
- 33 - يُنظر : <https://www.facebook.com/groups/1675704122708113/?ref=ts&fref=ts>
- 34 - يُنظر : <https://www.facebook.com/DiaeNetwork/?fref=ts>
- 35 - يُنظر : <https://www.facebook.com/groups/760525944109705/?fref=ts>
- 36 - يُنظر : <https://www.facebook.com/Forumgraduatestudents/?fref=ts>
- 37 - يُنظر : <https://www.facebook.com/groups/793936857290273/?fref=ts>
- 38 - يُنظر : الموقع الرسمي : <https://twitter.com/>
- 39 - يُنظر : خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، مرجع سابق، ص38-39.
- 40 - يُنظر : <https://twitter.com/ShaiKhDadow>
- 41 - يُنظر : [https://twitter.com/Bin\\_Bayyah](https://twitter.com/Bin_Bayyah)
- 42 - يُنظر : [https://twitter.com/iifa\\_aifi](https://twitter.com/iifa_aifi)
- 43 - يُنظر : [https://twitter.com/m\\_arabia](https://twitter.com/m_arabia)
- 44 - يُنظر : عبد النبي شنته فرج، المكتبة الإلكترونية بين الواقع والطموح في مكتبات جامعة البصرة، مجلة دراسات البصرة، السنة السابعة، العدد: 12، 2011م، ص357، وتعريف أخذ يوم: 2017/01/28م في الساعة: 16:45، من موقع "قاموس كامبيردج" على الشبكة العنكبوتية من الرابط:
- 45 - يُنظر للإفادة أكثر بخصوص ميزات المكتبة الإلكترونية: عادل محمد خليفة، النشر الإلكتروني مزاياه ومشاكله، مجلة: الأمن والحياة، ع: 366، 1433هـ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية، ص55، ومحمد الهادي الدرهبوي، توظيف المكتبة الإلكترونية في التعليم العالي، مداخلة ضمن المؤتمر العربي حول التعليم العالي وسوق العمل، ص11، كتاب حملته في نسخته pdf يوم: 2017/01/17 في الساعة: 23:48 من الرابط: <http://www.7ou.edu.ly/alsatil/conf42010/1/26.pdf>
- 46 - يُنظر : محمد العربي ببوش، المكتبات الإلكترونية الوقفية ودورها في تطوير البحث العلمي، مداخلة قدمت للملتقى الوطني الرابع: "الوقف العلمي وسبل تفعيله في الحياة المعاصرة"،

المنظم من طرف قسم الشريعة، معهد العلوم الإسلامية، جامعة الوادي، في: 01 و 02 مارس 2017م، ص10.

47 - يُنظر: <http://waqfeya.com/index.php>

48 - يُنظر: <http://shamela.ws/>

49 - يُنظر: موقع المكتب التعاوني للدعوة بالروضة على الرابط:

<http://www.arrawdah.com/dimofinf/page.php?do=show&action=shamela>

50 - يُنظر: عبد الحق حميش، المصادر الإلكترونية للعلوم الشرعية، مرجع سابق، ص173.

51 - يمكن تحميله من الرابط:

[http://www.feqhweb.com/dan/DALEL\\_ALBUHOTH.ISO](http://www.feqhweb.com/dan/DALEL_ALBUHOTH.ISO)

52 - يُنظر: برنامج دليل البحوث الشرعية في المجالات العلمية المحكمة، أخذ يوم:

2017/05/26م في الساعة: 9:55 من موقع "أ.د أحمد بن محمد الخليل" من الرابط:

<http://alkhlel.com/mktba/play.php?catsmktba=5388>

53 - يمكن تحميل البرنامج من الرابط:

[http://http://www.islamspirit.com/is...\\_sbject\\_020.php](http://http://www.islamspirit.com/is..._sbject_020.php)

54 - يُنظر موقع الجمعية الرسمي على الرابط: <http://www.thesaurus-islamicus.org/>

55 - يُنظر الموقع الرسمي لرابطة شبكة إحسان: <http://www.ihsanetwork.org/>

56 - للاطلاع على تفاصيل أكثر حول البرنامج يُنظر:

<https://vb.tafsir.net/tafsir28989/#.WSf5yfk961s>

57 - تُعرف الهواتف الذكية باللغة الإنجليزية بمُصطلح: (Smart Phones) وهي: عبارة عن

أجهزة رقمية مرتبطة بالتطور التكنولوجي، تجمع بين فكرة عمل الهواتف العادية، وأجهزة

الحاسوب، مما يساهم في القيام بأكثر من نشاط أو وظيفة في وقت واحد، لذلك تم وصفها

بالأجهزة الذكية. يُنظر: مجد خضر، تعريف الهواتف الذكية، أخذ يوم: 2017/05/28م في

الساعة: 19:07 من موقع "موضوع" من الرابط:

[://mawdo3.com/%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D9%81\\_%D8%A7%D9%84%D9%87%D9%88%D8%A7%D8%AA%D9%81\\_%D8%A7%D9%84%D8%B0%D9%83%D9%8A%D8%A9](://mawdo3.com/%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D9%81_%D8%A7%D9%84%D9%87%D9%88%D8%A7%D8%AA%D9%81_%D8%A7%D9%84%D8%B0%D9%83%D9%8A%D8%A9)

58 - ذيب عجمي العنبي، تطبيقات الهواتف النقالة في التعليم، بحث أخذ يوم: 2017/05/28م في

الساعة: 18:57 من الرابط: <http://molearn.blogspot.com/>

59 - يُنظر موقع "متجر google play" شوهد يوم: 2017/05/28م في الساعة: 19:22 من

الرابط:

<https://play.google.com/store/apps/details?id=org.marqoom.moso3aFeqhKW>

&hl=ar

<sup>60</sup> - يُنظر: الموقع الرسمي لـ:أ.د أحمد الخليل، برنامج الموسوعة الفقهية الكويتية، شوهد يوم: 2017/05/28م في الساعة: 19:31، من الرابط:

<http://alkhlel.com/mktba/play.php?catsmktba=5385>

<sup>61</sup> - وهي: صحيح البخاري، وصحيح مسلم، وسنن أبي داود، وسنن الترمذي، وسنن النسائي، وسنن ابن ماجه، وموطأ مالك، وسنن الدارمي، ومسند أحمد.

<sup>62</sup> - أخذ وصف التطبيق يوم: 2017/05/26م في الساعة: 10:26 من موقع "أندرويد الجزائر" من الرابط:

<http://www.android-dz.com/ar/%D8%AC%D8%A7%D9%85%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%AA%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B3%D8%B9%D8%A9/>